بعض الشر إجبار

بـــــين لـــــي و علـــــيّ ضـــــمير
جـــــاز البحـــــر وقطـــــع القِفَـــــار

تُقْـــــرَع الأبـــــوابُ؛ فتُفْـــــتَح مهابـــــة
وشـــــعاع الشـــــمس للنوافـــــذ دِثَـــــار

تغـــــدو الطيـــــور بـــــالهمس عـــــوّادة
إلا مـــــن غربـــــان للعيـــــون شِـــــفَار

برأيـــــك كيـــــف يـــــراك التوقُّـــــعُ؟!
برائـــــع أبـــــي فـــــراس أم قصـــــيد نـــــزار؟

لـــــن يُعيـــــي؛ واســـــطةَ العقـــــد
انفـــراطُ المُهَمَّـــش؛ لا ضـــرر ولا ضِـــرار

أتـــذكُر حـــين اســـتوطنا الـــرحم؟
حينهـــا؛ ظننـــا البقـــاء صِـــغار

ســرعان مــا شــبَّ يومُــك عــن الطَــوق
دأبـــك النقصـــان؛ يمـــين و يســـار

يقـــول: حِيـــزَتْ لـــيَّ الحُظْـــوة
و بكـــائي مَكْـــرُ؛ يحفظـــه الجـــدار

ظَننـتُ القبـر؛ يحجـب مَـنْ لـه فيـك رأي
بسُـــوْء حصـــاد و قُـــبْح ثمـــار

وإنْ تقلَّـــدت بـــاهي المناصـــب
للجُـــبْن ظِلُـــك؛ ظـــلال قِصَـــار

ومـــا الفـــرار؛ إلا أطمـــارُ باليـــة
تَثَوبّتـــك حـــين صَـــعُب الخيـــار

ياخـــال البشـــرى، وعـــم الحيـــرة
أيُّ وهـــم سُـــقِيتَه بأتـــانٍ عِشـــار؟!

الواصـــف ذاتـــه بالصـــوفي ولا أدري
لـــك راوٍ للســـان حالـــك ينهـــار

شـــاهتك المثالـــب؛ لا نفـــع لمشـــورتك
تُقَزّمُـــك المواقـــف؛ بعيـــون الكبـــار

لا ذمـــة لا عفـــة؛ لـــك بموثـــق
دع المناقـــب؛ ذاك حصـــول وحصـــار

* * *